

## 5( تفسير الآيات 041 - 141

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق - 00:00:00 ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون تلك امة قد خلت لا ما كسبت ولكم ما كسبتم - 00:00:31 ولا تسألون عما كانوا يعملون الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان بين الله عز وجل ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والانبياء من الاسباط كانوا حنفاء مسلمين على فطرة الله عز وجل - 00:01:07 وصبغته التي لم تغير لم تغيرها الاهواء ولم يتسلط عليها الشيطان وان اليهودية والنصرانية من الديانات المبتدعة المخالفة للحنيفية السمحة دين ابراهيم والانبياء عليهم الصلاة والسلام وبعد ان وبخهم على دعواهم انهم هم وحدهم اهل الجنة - 00:01:33 وانهم هم المهتدون وافحمهم بالحجة الدامغة انكم خلق من خلق الله كسائر بني ادم لا مزية لكم عليهم فمن اطاع الله واتبع ملة ابراهيم وصدق المرسلين. ولم يفرق بين الانبياء فيؤمنوا ببعض ويكفروا ببعض. ودخل في دين الاسلام - 00:01:57 له الجنة ومن عصاه فله النار من اي لون ومن اي جنس وعلمهم ان ميزان الاستقامة في اتباع ملة ابراهيم وعلمهم ان ان ميزان الاستقامة في اتباع ملة ابراهيم فمن اتبعها نجا ومن انحرف عنها ضل وهلك - 00:02:17 وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذين اتبعوه هم الحنفاء المسلمون. وان اعمالهم الصالحة وان اعمالهم الصالحة لن تضيع عند الله عز وجل. وان اليهود والنصارى ليسوا حنفاء ولا مسلمين. فهم ابعد الناس عن ملة ابراهيم والانبياء من - 00:02:38 بعده وان اعمالهم السيئة مكتوبة عليهم وسينالون من عقاب الله ما يستحقون. انتقل هنا لتأكيد توبيخ اليهود والنصارى. انتقل هنا لتأكيد توبيخ اليهود والنصارى مشيرا الى انهم اهل بهتان وافتراء على ابراهيم والانبياء من بعده - 00:03:01 وقال ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى اي اتسترون على باطلكم؟ اي اتسترون على باطلكم بعد سماعكم هذه البراهين القاطعة والحجج الدامغة الساطعة وتقولون بالسنتكم كذبا وزورا وبهتانا ومكابرة ولجاجة ووقاحة. ان ابراهيم واسماعيل - 00:03:24 واسحاق ويعقوب والاصناف كانوا هودا او نصارى اي يقول اليهود منكم ان هؤلاء الانبياء كانوا يهودا ويقول النصارى منكم ان هؤلاء الانبياء كانوا نصارى. ان هؤلاء الانبياء كانوا نصارى - 00:03:52 وقد اخبر الله عز وجل ان هؤلاء الانبياء ما كانوا يهودا وما كانوا نصارى لان اليهودية لم تعرف الا بعد نزول التوراة على موسى عليه السلام وبعد وفاته بزمان طويل وبعد التحريف والتبديل - 00:04:07 وان النصرانية لم تعرف الا بعد نزول الانجيل على عيسى عليه السلام ونحن وانتم متفقون على ان التوراة والانجيل لم تنزل الا بعد ابراهيم خليل الرحمن بمئات متطاولة من السنين ونحن - 00:04:24 وانتم متفقون على ان التوراة والانجيل لم تنزل الا بعد ابراهيم خليل الرحمن بمئات متطاولة من السنين كما قال قال عز وجل يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون - 00:04:39 ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا. ولكن ان كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. والله ولي

ولا شك ان هذه شهادة من الله تبارك وتعالى لابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط بانهم على الملة الحنيفية وليسوا يهودا ولا نصارى وانتم في قرارة قلوبكم ونفوسكم تعلمون بشهادة الله تبارك وتعالى هذه لهؤلاء الحنفاء - 00:05:25

وانتم في قرارة قلوبكم ونفوسكم تعلمون بشهادة الله تبارك وتعالى هذه لهؤلاء الحنفاء وهي في وصايا انبيائكم لكم فهل انتم اعلم بانبياء الله ورسله من الله؟ الذين اصطفى الذي اصطفاهم فهل انتم - 00:05:48

اعلم بانبياء الله ورسله من الله الذي اصطفاهم وارسلهم وصرتهم تسمونهم باسماء وتصفونهم بصفات برأهم الله عز وجل منها ونزهم عنها. وفي ذلك يقول الله عز وجل هنا توبيخا لهم وتقريعا قل انتم اعلم ام الله - 00:06:08

فالاستفهام هنا للتوبيخ والتقريع وانهم قد انحطوا قد انحطوا الى درجة من السلوك سقطوا بها في الحضيض. ولو كانت لهم قلوب تفقه لذابوا خجلا لكن قلوبهم قاسية كالحجارة او اشد قسوة كما نبه الى ذلك رب العزة تبارك وتعالى - 00:06:30

تعالى في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك وهي كالحجارة او اشد قسوة وقوله عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله. ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله - 00:06:50

اي لا احد اشد ظلما واجحد حقا من هؤلاء اليهود والنصارى الذين يكتُمون ما عندهم من شهادة الله لابراهيم وابنائهم الانبياء بالحنيفية. كما يكتُمون ما عندهم من شهادة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم. بالرسالة - 00:07:07

حيث اخذ العهد بها على الانبياء ان يوصوا اممهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم والاستجابة له. كما قال عز واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة - 00:07:27

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقوله تبارك وتعالى وما الله بغافل عما تعملون - 00:07:44

ووعيد شديد لليهود والنصارى. المفترين على الله عز وجل وعلى انبيائه. وانذار لهم بان اعمالهم السيئة مسجلة عليهم لا يغفل الله عنها. ولا ينسى شيئا منها. وسيجزئهم بها ويؤاخذهم عليها. وتذليل هذه الاية الكريمة - 00:08:02

بهذا الوعيد وتذليل هذه الاية الكريمة بهذا الوعيد للتنبيه على ان الكذب على الله تعالى وعلى الانبياء ليس كالكذب على غيرهم ان الكذب على الله تعالى وعلى الانبياء ليس كالكذب على غيرهم. وان كتمان شهادة الله الكائنة من الله ان - 00:08:23

وان كتمان الشهادة الكائنة من الله ليس كتمان شهادة كائنة من عند غير الله وان كتمان الشهادة الكائنة من الله ليس كتمان شهادة كائنة من عند غير الله. مع ان كتمان الشهادة الكائنة - 00:08:46

من عند غير الله فيها اثم عظيم. ولذلك حذر الله تبارك وتعالى من ذلك في غير موضع من القرآن الكريم. حيث يقول عز وجل ولا تكتُموا الشهادة. ومن يكتتمها فانه اثم قلبه. والله بما تعملون عليم. ويقول عز وجل - 00:09:06

يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اثنان من غير ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت. تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم. لا - 00:09:26

به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتُم شهادة الله انا اذا لمن الائميين. وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان الذين يكذبون على الله قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يكذبون على الله ينادى بهم يوم القيامة على رؤوس الخلائق - 00:09:46

ينادى بهم يوم القيامة على رؤوس الخلائق ويلعنون. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ للبخاري طريق صفوان ابن محرز المازني قال بينما انا امشي قال بينما انا امشي مع ابن عمر رضي الله عنهما اخذ بيده - 00:10:10

اذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى فقال سمعت رسول الله - 00:10:30

الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنبك ذا اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي ربي. حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك - 00:10:46

قال سترتها عليك في الدنيا قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فيعطى كتاب حسناته. واما الكافر والمنافق فيقول  
الشهاد واما الكافر والمنافق فيقول الشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - [00:11:12](#)  
اما لفظ مسلم من طريق صفوان ابن محرز قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟  
قال سمعته يقول يدنى المؤمن يوم القيامة - [00:11:34](#)  
من ربه يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول وهل تعرفوا فيقول اي ربي اعرف. قال  
فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسنات - [00:11:48](#)  
واما الكافر والمنافق واما الكفار والمنافقون واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله. كما  
اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم ليس كالكذب على - [00:12:08](#)  
من الناس. فقد روى البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا  
فليتبوأ مقعده من النار. ورواه مسلم في صحيحه. من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. ولذلك اخطأ علي رضي - [00:12:28](#)  
الله عنه اخطأ علي رضي الله عنه ان سقوط الانسان من السماء الى الارض اهون من الكذب على رسول الله. اخطأ علي رضي الله عنه  
ان سقوط الانسان من السماء الى الارض اهون من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد روى البخاري في - [00:12:48](#)  
من طريق السويدي ابن غفلة من طريق سويد ابن غفلة قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلأن آخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه. الحديث وقوله عز وجل تلك امة - [00:13:08](#)  
قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يعملون. هو تأكيد لمعنى الآية الرابعة والثلاثين بعد المئة هو اكيد لمعنى  
الآية الرابعة والثلاثين بعد المئة المتضمنة ان هؤلاء الائمة العظام والانبياء الكرام - [00:13:28](#)  
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. واهل التوحيد والاسلام من ابنائهم. قد مضوا الى الله عز وجل. وحازوا وحازوا الفضل العظيم  
والثناء الجميل. وقد جعل الله لهم ثواب اعمالهم الصالحة. وقد جعل الله لهم ثواب - [00:13:49](#)  
اعمالهم الصالحة التي اكتسبوها. وانتم يا معشر من يزعم انهم ينتمون اليهم. وقد ثبت انكم لستم على ملتهم فليس لكم من اعمالهم  
الصالحة شيء فلكل نفس ما عملت من خير او شر فلهم جزاء الخير الذي عملوه ولكم جزاء الشر الذي - [00:14:09](#)  
اقتترفتموه فان الابناء لا ينتفعون باعمال الاباء الصالحين فان الابناء لا ينتفعون باعمال الاباء الصالحين الا اذا كانوا على ملتهم ولا شك  
ان كل اية تكرر لفظها في القرآن الكريم. لا شك - [00:14:29](#)  
ان كل اية تكرر لفظها في القرآن الكريم فانها تفيد مضمون الآية المكررة بتأكيد ولفت الانتباه اليه لشدة حاجة الناس الى معرفة ومع  
ذلك فانها تشتمل على زيادة معنى يناسب المقام الجديد لاشتماله على معنى جديد ايضا - [00:14:46](#)  
مثل هذه الآية التي نحن بصدد تفسيرها مثل هذه الايات التي نحن بصدد تفسيرها وقوله تبارك وتعالى فباي الاء ربكما تكذبان حيث  
ترد الآية التي كررت بعد ابراز ادلة جديدة او اعمال مضافة الى ما سبق الكلام قبل الآية السابقة من اجل - [00:15:11](#)  
ولذلك يذكر قوله عز وجل فباي الاء ربكما تكذبان بعد نعمة عظيمة او دفع بلوى فان الله تبارك وتعالى قد كرر هذه الآية في سورة  
الرحمن فان الله تبارك وتعالى قد كرر هذه الآية في سورة الرحمن احدى - [00:15:34](#)  
وثلاثين مرة كرر هذه الآية في سورة الرحمن احدى وثلاثين مرة منها ثمانية ذكرت عقب آياته فيها تعداد عجائب خلق الله وبدائع  
صنعه. ومبدأ الخلق ومعادهم فيها فيها تعداد عجائب خلق - [00:15:54](#)  
وبدائع صنعه ومبدأ الخلق ومعادهم ثم سبعة منها عقب آيات فيها ذكر النار وشدائدها وشدائدها. فيها ذكر النار وشدائدها بعدد ابواب  
جهنم ثم ثمانية بعدد ابواب الجننتين ثم ثمانية بعدد ابواب الجننتين اللتين اعدهما الله - [00:16:14](#)  
لمن خاف مقام ربه. وذكر بعض صفاتها. ثم ثمانية بعدد ابواب الجننتين اللتين من دونهما قد فصل بهذه الآية بين كل نعمتين بما نبههم  
عليها ليفهمهم هذه النعم ويقرروهم بها - [00:16:39](#)  
فله الحمد وله الشكر على ما منح من النعماء وما دفع من البلاء والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم - 00:16:59

الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:17:21